

## 62- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة البروج ١٠١ | يوم

الشيخ أ.د يوسف الشبل | 82/4/4441

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم -

00:00:00

ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم المهتدين في هذا اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ 00:00:30 من الهجرة نجتمع في هذا المقام المبارك وعلى كتاب الله سبحانه وتعالى قراءة وتفسيرا تدبرا وتأملا. وهذا هو المقصود حقيقة من نزول القرآن الكريم نزل للتلاوة نزل للتفسير والبيان والايضاح والفهم - 00:00:50

نزل لتدبر تقرأ الآيات تفهمها تدبر تفهم والتدبر غير التفسير. التفسير تفهم هذه الآية ومعناها اما تدبر فانك تنظر في ما تدل عليه هذه الآيات ما ترمي اليه هذه الآيات - 00:01:20

التدبر هو التفكير في الآيات. اعادة النظر فيها تأملها. هذا فوق التفسير. لما تأخذ الآية تفسرها توضح معناها يأتيك التدبر بعد ذلك. اما انك تتدارس الآية قبل ان تفهمها. ما يمكن ولا يحصل. اه والله سبحانه وتعالى امر بتدارس اكثر - 00:01:40

من ان يأمر بتفصيل الآيات. لأن الآيات واضحة. القرآن واضح نزل بلسان عربي مبين. لكن التدبر هو الذي يحتاج منا الى ان نقف معه. ولذلك آيات يأمر الله بها بالتدبر. افلا يتدارسون القرآن. ام على قلوب اقوال - 00:02:00

هل انغلقت القلوب؟ وانغلقت القلوب وانغلقت حتى لا تفهم كلام الله لا بد ان تفهم هذه المعاني ثم بعد ذلك يأتي تطبيق والعمل الآيات القرآنية فيها اوامر فيها نواهي فيها احكام فيها حال فيها حرام يأتي تطبيق القرآن في حياة المسلم - 00:02:20

الحقيقة ايها الاخوة السورة التي بين ايدينا يعني سورة تحتاج منا الى تدبر والى تأمل. سورة الحقيقة تهز النفوس. وتهز القلوب. وهي تصلح في كل زمان ومكان. القرآن كله يصلح لكل - 00:02:50

كل زمان ومكان وهذه القرى السورة حقيقة يعني هي اي سورة؟ هي سورة البروج. سورة في البروج الكثير ان لم يكن الجميع يحفظ هذه السورة. يحفظها ويقرأها في صلاته. لكن حقيقة هذه السورة سورة عظيمة - 00:03:10

احنا مررت معنا ايات وسور كثيرة قبل هذه السورة وقفنا معها وقفات عظيمة هذه السورة تحتاج منا الى ان نقف ننصت نتدبر نفهم هذه السورة ايها الاخوة هي تتحدث عن اي شيء - 00:03:30

تتحدث عن مصير كل طاغية. كل طاغية يطفئ في الارض يتکبر ويتعالى مصيره مثل ما ذكر الله في هذه السورة. نهايته نهاية سيئة. سينذله الله سبحانه وتعالى وكل من تکبر في كل زمان وكان نهايته الاذلال والصغار عند الله سبحانه وتعالى. وان الله - 00:03:50

اما في هذه السورة ايضا سينصر اولياءه ولو كان واحدا. سينصر اولياءه. سينصر من ينصر هذا الدين السورة حقيقة يعني تعجز الكلمات ان تعبر عنها. وحقيقة ايضا لو وقفت معها وقفات طويلة ما استطعت ان اعطي السورة حقها. كثير منا يقرأها لكن مرور الكرام - 00:04:20

ترامب يقرأها ويقرأ غيرها مرور الكرام. لكن نحن نحتاج الى ان نقف نتدبر. نعيش مع القرآن. نشوف وش اهداف السور غایات السور

هذا هو الهدف الحقيقي. السورة ايها الاخوة نزلت في وقت حرج - 00:04:50

بين الصحابة رضي الله عنهم. لما اشتد البلاء بالصحابة واشتد التعذيب لكثير من الذين اسلموا مبكرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اشتد بهم العذاب والايذاء من المشركين تنزل السورة تعز - 00:05:10

وتقويمهم ان كنتم عذبتم يا ايها المهاجرون ويا ايها الصحابة ومن اسلم مبكرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم وجدمتم اذى من المشركين وعداب وتضييق فمن كان قبلكم اشد منكم - 00:05:30

من كان قبلكم اشد منكم حفرت لهم الحفر الحفر والاخاديد والقوا في النار امامه ونسمع هذه السورة ونتأملها. وكل كلمة حقيقة من هذه السورة تحتاج منا ان نقف معها وهي تهدف الى - 00:05:50

غاية شوف كل كلمة ليست اية كل الكلمة. الله سبحانه وتعالى سماها سورة ماذا؟ سورة البروج. طيب ليش؟ قال سورة البروج وما علاقة البروج بهؤلاء المضطهدین المعذبین بالنار؟ تحفر لهم حفر تحت الارض - 00:06:10

والله يقول البروج. شو العلاقة؟ كانها رسالة لهم وتعزية لهم وبشارات لهم انكم ايها المعذبون تحفون تحت الارض في النار والنار تتجدد عليكم اعلموا ان ارواحكم في اعلى عليين. فوق والبروج. اعلموا ان ارواحكم وان تعذب الاجساد فانتم في اعلى عليين. ولذلك اقسم الله شف مرت معنا قبل ذلك - 00:06:30

ما فيها ما فيها قسم فيها اساليب شرطية اذا جاء اذا السماء اذا هنا لا جاء قسم والقسم اشد قسم لا يأتي الا عند تأكيد الامور العظام. والله سبحانه وتعالى لا يقسم الا باشياء عظيمة. اقسم الله هنا بـ اي شيء اقسم بالسماء - 00:07:00

العظيمة الخلق. قال والسماء ذات البروج. اي صاحبة البروج. طيب ما هي البروج هي منازل الشمس القمر الكواكب النجوم. منازلها يقسم الله بالسماء صاحبة هذه المنازل العظيمة وكأنه مثل ما ذكرت لكم رسالة لهؤلاء المضطهدین انكم في اعلى عليين والسماء ذات البروج منازل - 00:07:20

الشمس تنزل بمنزلة القمر له منازل قدرناه منازل الكواكب منازل والكواكب السيارة والكواكب ثابتة عالم عالم اخر شي ما تتصوره في ذهنك ابدا. لا تتصور في ذهنك هذه الاشياء التي تدور في هذا الفلك العظيم - 00:07:53

وفي هذا الجو الواسع العظيم شيء عجيب. من هذه الافلاك وهذه الاشياء. يقسم الله بها. يقسم باربعة امور اقسام بالسماء ثم قال واليوم الموعود هو يوم القيمة وهي رسالة لهم - 00:08:13

تعذبون الان بالاخاديد والنار تتجدد عليكم. اليوم الموعود يأتيكم اصبروا. ولذلك شف مثل ما ان الایة تقول لهؤلاء واليوم الموعود النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ لما مر بال Yasir وهم يعذبون قال صبر ال Yasir - 00:08:33

ان موعدكم الجنة ما قال انكم ستنتصرون وانكم سيزول عنكم العذاب وستحصل لكم كذا وكذا من فتوحات الدنيا والانتصار لا لا هذى كلها ما تقوم عند شيء اعظم من هذا وهو ان موعدكم الجنة - 00:08:53

اصبروا واحتسبوا. والسورة تنزل تعزيتهم تخاطبهم. واليوم الموعود هذا القسم الثاني. ثم قال وشاهدوا ومشهود. الشاهد ومشهود. هذى كلمتين لما جاءت هكذا مجردة. اختلف المفسرون في معانيها وردت احاديث وردت اثار ولكن الذي يظهر الله اعلم في معناها مما رجحه كثير من اهل العلم ومنهم الشيخ السعدي - 00:09:13

ان الشاهد هنا والمشهود كل شاهد بعينيه وكل مشهود من يشهد عليه عام انت تشاهد انت تشاهد تشاهد ماذا؟ تشاهد الارض. تشاهد الشجر تشاهد الجبل تشاهد السماء. هذه مشهودة. فكل شاهد وكل مشهود - 00:09:43

يقسم الله مثل ما اقسام في سورة اخرى قال فلا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون. فهذا اعم تعميم واقسم الله باربعة امور السماء واليوم الموعود يوم القيمة وكل شاهد يقسم الله به لعظم - 00:10:03

الشهادة لعظم الشهادة ومشهود لعظم المشهود عليه. وانا يعني اقول لكم حقيقة السورة تعجز العبارات والكلمات ان تعبر عنها البروج لها معنى ذكرناه. اليوم الموعود له معنى مرتبط بهذه القصة. اصحاب الاصدود. الشاهد والمشهود - 00:10:23

هؤلاء اذ هم عليها قعود ويشهدون. والله عز وجل هو فوقهم شهيد. وشف كلمة الشهيد والشهود تتكرر سورة والله على كل شيء

شهيد. اذا انتم جلستم على الاخاديد تتشفون من المسلمين وهم يعذبون يعذبون وتنتظرون اليهم بازدراء وتكونون عليها شهود فالله فووكم شهيد - [00:10:46](#)

والله سبحانه يقسم بكل شاهد وبكل مشهود. لما اقسم الله بهذه الامر الرابعة جاءك جواب القسم على اي شيء على اي شيء اقسم؟ اقسم على ان هؤلاء الطغاة الذين يعذبون - [00:11:14](#)

ال المسلمين ومانق منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد يقسم الله على ان هؤلاء قد طردوا من رحمة الله وابعدوا اشد البعد. ولذلك الشيخ قال قتل اصحاب الاخذود. هذى اول عقوبة - [00:11:34](#) الطرد من رحمة الله. وحلول العذاب عليهم. قتل اصحاب الاخذود. اي طردوا ولعن اصحابه والاخذود لماذا؟ من هم اصحاب الاخذود؟ قصة طويلة وكلام طويل والمفسرون لهم كلام في هذه خلاصته - [00:11:54](#)

باختصار حتى الان نتتسبب ونطبع خلاصة اصحاب الاخذود انهم هؤلاء قوم كفار زين وسیدهم كافر مشرك بالله. ومنهم من اسلم وامن امن بالله سبحانه وتعالى. طائفة منهم فلما رأى هؤلاء قد امنوا طلب منهم ان يردهم الى دينهم الكفر والا سيعذبهم - [00:12:14](#) ابو فلما ابوا وتمسکوا بدينهم لانهم اسلموا لله قال يا اما ترجعون الى دينكم الكفر والا العذاب فتنة. امر بحفر الاخاديد في الارض واضرم فيها النيران اشتعلت بالنيران وقال من رجع الى دينه ودين ابائه تركناه. ومن استمر على ما هو عليه القينا - [00:12:45](#) في النار. فبدأ يلقي في هذه النار حتى جاءت امرأة معها طفل صغير. فتكلأت ورجعت فقال لها الطفل وهو صغير وقت الرضاعة قال يا امي اقدمي ولا تترددي فهو خير لك. فالقت نفسها - [00:13:15](#)

في هذه النار في هذه النار. كل ذلك في سبيل الله ونصرة دينه. قال الله سبحانه وتعالى قتل اصحاب الاخذود الذين وضعوا هذه النيران. الاخذود ما هي؟ قال الاخذود التي فيها النيران. قال الاخذود الناري - [00:13:42](#) ذات الوقود اي انها تتقد وتتأجج بشدة ليست اي نار. وبعد حين حتى نفهم هؤلاء الصالحين المؤمنين يلقون في النار احياء ما هي النار هذه؟ النار هذه لا تساوي في الآخرة شيء. هي جزء من - [00:14:02](#)

من سبعين جزء وهؤلاء وعدهم الله بالنار. هؤلاء الكفار وعدهم الله بالنار. قال النار ذات اذ هم عليها قعود. من هم؟ هؤلاء الذين يعذبون. جالسين على الاطراف الاخاديد. يتشفون من المؤمنين وينظرون - [00:14:22](#)

ويضحكون ويستهزئون امام هؤلاء وهم يلقون في النار. يلقون في النار. وايضا يشجعون الذين يقومون باظرام النار ان يعملوا على ذلك قال اذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود شفاء. هذى شهادة من الله على انهم مؤمنون - [00:14:42](#) قال وهم هؤلاء الكفار على ما يفعلون بالمؤمنين اولىاء الله شهود يشهدون هذا الشيء ليسوا غائبين او في قصورهم او في اماكن حاضرين امام المؤمنين وهم يعذبون يحترقون بالنار. قال وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهودا - [00:15:09](#) والله شهيد عليهم. ما السبب الذي جعلهم يفعلون هذه الاشياء؟ ما في سبب ما في اى دافع الا الایمان والطاعة لله. ولذلك قال الله عز وجل وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز - [00:15:29](#)

حميد ما نقم هؤلاء وغضبو شد الغضب واحرقوهم بالنار ووضعوا لهم اخاديد الا بسبب ماذا؟ الا بسبب بآيمانهم بالله العزيز الحميد. والاحظ ستأنيك الان اسماء لله وصفات عظيمة في هذه - [00:15:49](#)

بالله العزيز له العزة وله القوة وله الجبروت يستطيع ان يمنع هؤلاء من تعذيب المؤمنين ولكن اراد الله امرا اعظم. العزيز الحميد والعزيز ذو العزة والقوة والغلبة لا يغلبه احد شيء. لا يغلبه اي احد - [00:16:09](#)

والحميد المحمود على افعاله. الذي يحمده كل مخلوق على حسن افعاله وتدبيره سبحانه وتعالى وحكمته. فلا تظن ان الله غائب عن هؤلاء لكنه عزيز وحميد سبحانه وتعالى وخذ من الصفات التي هي اعظم واعظم قال - [00:16:29](#) الذي له ملك السموات والارض. يعني انتم ايها الطغاة الذين تعذبون هؤلاء المؤمنين تحت ملك الله تحت تصرفه ولن يخرج منكم واحد عن ملك الله. الذي له ملك السموات والارض وانتم في في ملکه. فكيف تفعلون باولياته؟ هكذا الذي لهم - [00:16:49](#) السموات والارض والله على كل شيء شهيد لا يغيب عنه شيء. لا يغيب عنه شيء من افعال هؤلاء والله على كل شيء شهيد. قال الله

سبحانه وتعالى الى هنا انتهت القصة خلاص قصة الاخدود انتهت. الان تنتقل الایات الى ایش - 00:17:09

شيء الى مخاطبة كفار مكة. الى مخاطبة مجرمي مكة. الكفار. يقول الله سبحانه وتعالى لهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا يفتنون المؤمنين ونحن نقول هذا خطاب لاهل مكة ولا يمنع ان - 00:17:29

يدخل في كل من فتن عباد الله المؤمنين في كل زمان حتى اصحاب الاخدود وغيرهم ومن قبلهم. كل من فتن و حتى عصى كل من فتن المؤمنين وامتحنهم في دينهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا - 00:17:49

ثم لم يتوبوا. يقول الحسن البصري رحمة الله يقول انظروا الى رحمة الله وسعة مغفرته. يعذب اولياءه ويفتح لهم باب التوبة. يفتح لهم باب التوبة. يقول ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا يعني - 00:18:09

المجال مفتوح امامهم لعلمكم تتوبون. ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. عذاب جهنم ينتظر كل طاغية يعذب اولياء الله ويعذب كل مسلم. توعده الله بهذا الوعيد الشديد له عذاب جهنم. ولا - 00:18:29

وهو عذاب الحريق يحرقون اولياءه ينتظرونهم الحرائق الذي هو اشد. النار اضعاف اضعاف نار الدنيا بسبعين. ينتظر فكما احرقتهم اولياءه في الاخاذيد ينتظركم العذاب الحرائق بعد هذا الوعيد الشديد والتهديد لاهل مكة الذين يعذبون بلاا وعمارات وخيابا وسمية

وعمار - 00:18:49

كل هؤلاء يعذبونهم الله يتوعدهم بهذا الوعيد الشديد. ثم يبشر اولياءه باي شيء يبشرهم؟ قال ان الذين امنوا صدقوا وامنوا بالله وبرسله وعملوا الصالحات اتبع هذا الایمان بالاعمال الصالحة قال - 00:19:16

لهم جنات. هذه بشارة رسالة لهم. لهم جنات حتى تطمئن قلوبهم. وان عذبوا وان عذبوا. لهم جنات تجري من تحتها الانهار قال الله ذلك الفوز الكبير. شف ما فيه فوز في الجنة. جنة توصف بالفوز الكبير في القرآن كله - 00:19:36

الا في هذه الاية. لو تبحث القرآن كله يقول لك الفوز العظيم. الفوز المبين اي فوز لكن الفوز الكبير لم يرد الا مع هؤلاء المضطهدین بشارة عظيمة لهم. ذلك الفوز الكبير. لا تزال الاية في بيان عظمة - 00:19:56

الله سبحانه وتعالى وقدرته وجلال عظم او جلال صفاته سبحانه وتعالى وانه محيط وانه شهيد على كل من يعمل ذلك وتأتي والبشارات والتهديد لهؤلاء في الى اخر السورة. السورة كلها وعيid شديد الطغاة وبشارات - 00:20:16

لمن تمسك وصبر على هذا الدين. يأتي ان شاء الله الحديث او بقية هذه السورة. في لقاء قادم ان شاء الله. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وجعلنا واياكم هداة مهتدین. موقفين لكل خير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:36

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 00:20:56